كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسطة لبناء تصور لمشروعهم الشخصي_الدراسي المهني

دحماني وهيبة[1,*] حواس خضرة[2]
جامعة باتنة 01 (الجزائر) جامعة باتنة01 (الجزائر)
[2.1] مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي

Competences of the pupils in The middle stage of education to build a vision for their personal Project_ Academic and professional_

Dahmani Ouahiba[1,*] Haouasse Khadra[2]
University Of Batna(Algeria), University Of Batna (Algeria)
wa.dah@hotmail.fr khadra076@yahoo.fr
[1.2] Laboratory Of Developing Quality Systems In Higher And secondary Education Institutions

تاريخ الاستلام: 2019/04/16؛ تاريخ القبول: 2020/01/27؛ تاريخ النشر: 2022/02/28

ملخص. هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط اللازمة لبناء تصور لمشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني_ وكذا التعرف على الفروق في كفاياتهم حسب متغيري الجنس و المستوى الدراسي.ولتحقيق أهداف الدراسة، تم بناء استبيان كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني_. وطبق على عينة مكونة من(108 تلميذ وتلميذة)

وتوصلت الدراسة: إلى أن مستوى كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني_ متوسط، مع وجود فروق في كفاياتهم تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي.

الكلمات المفتاحية .الكفايات، المشروع الشخصي الدراسي والمهني، تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

Abstract The study aimed to identify the level of competencies of middle school pupils which are required to construct a perception of their personal project, academic and professional, as well as to identify the differences in their competencies due to gender and the academic level.

Competencies questionnaire to middle school pupils to construct a perception of their personal project, academic and professional, was used.The study sample consisted of (108 pupils).

The results are : Competencies level of middle school pupils to construct a perception of their personal project-academic and professional – is medium.

Tere are differences in their competencies due to gender and academic level.

Key words: Competencies , Personnel project, Academic and professional, Middle school students

*corresponding author

1. **المقدمة**

حظي"**المشروع الشخصي للتلميذ** " باهتمام الباحثين في مجال التوجيه التربوي، ولعل هذا الاهتمام جاء كنتيجة لسلبيات طريقة التوجيه في صيغتها التقليدية من جهة ولمواجهة التحديات التي يعرفها المحيط الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ...من جهة أخرى، والتي فرضت حتمية جعل التلميذ عنصرا فاعلا في بناء مشروعه الشخصي _الدراسي والمهني_ وذلك من خلال جعل عملية التوجيه سيرورة ممتدة عبر الزمن يكتسب من خلالها التلميذ كفايات معرفة ذاته، ومعرفة المحيط المدرسي والتكويني،ومعرفة المحيط المهني،التي من خلالها يبني التلميذ تصورا واضحا لمستقبله الدراسي والمهني في مراحل مبكرة ،و يكتسب مهارة الاختيار واتخاذ القرار وبالتالي ينعكس ذلك على توافقه الدراسي والمهني مستقبلا.

والمؤسسات التربوية من المؤسسات التي لها دور مركزي في بناء تصور للمشروع الشخصي للتلميذ في مراحل مبكرة لأنه يقضي معظم وقته بها مقارنة بمؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، فخلال مرحلة التعليم المتوسط والتي تصادف مرحلة المراهقة يواجه التلميذ أول محطة للاختيار للانتقال إلى مرحلة التعليم الثانوي حيث يكون فيها مجبرا على اتخاذ القرار، والذي يتطلب أن تكون لديه مجموعة من الكفايات في ما يخص معرفة ذاته ومعرفة محيطه الدراسي والتكويني ومعرفة محيطه المهني مما يمكنه من بناء تصور واضح لمشروعه الدراسي والمهني و الذي يجعله يختار عن وعي بعيدا عن العشوائية والصدفة وسنعمل من خلال هذا المقال إلى التعرف على مستوى كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني_.

2. الإشكالية: تعد مرحلة التعليم المتوسط مرحلة تعليمية حرجة على المستويين النفسي والتربوي للتلميذ فمن الناحية النفسية يجد التلميذ نفسه في مرحلة المراهقة التي تعد مرحلة التأسيس للهوية والخصائص الشخصية لمرحلة الرشد والتي "سماها إريك سون بمرحلة الأزمات ،لاسيما أزمة الهوية ،حيث ينشغل الفرد بتحديد "من هو "ومن"سيكون" أي أن الفرد أمام مسألة " مايريد" ومن "سيكون"وماذا "سيفعل" (مقدم ، 2013 ،11) و لأنها نمائية من كل النواحي يشهد التلميذ عدة تغيرات فيزيولوجية و نفسية و اجتماعية تؤثر على اتساقه و توافقه النفسي.ومن الناحية التربوية هي حرجة لأنها المرحلة التي تؤسس لمرحلة التعليم الثانوي أو التكوين المهني فهي ترتبط بانتقائه و اختياره الدراسي والمهني لمرحلة الرشد **وقد أشارت دراسة زروالي لطيفة (2011)إلى أن المراهقون يولون أهمية قصوى لممارسة مهنة والنجاح فيها كمعيار للنجاح الاجتماعي (زروالي،2011 ،175)**، فهي إذن مرحلة فاصلة يحدد فيها التلميذ خارطة طريق لمستقبله الدراسي و المهني،" حيث تخلق لدى المراهق **كما أشار معاليقي(عن شاكور 1997)** حالة من التململ وعدم الاستقرار وتزيد من عنف التوترات التي تميز هذه المرحلة وذلك أن ذاتية المراهق تتوزع في عدة اتجاهات في مجال اختيار الدراسة أو المهنة ،إمكانياته العقلية وتماهياته بالآخرين ودوافعه الواعية والغير الواعية ويظهر قلق المراهق وتوتره في تذبذب وعدم الثبات والتنقل من تماه إلى تماه آخر" (ترزولت، 2007، 10-11).الأمر الذي يلح بضرورة وجود قاعدة بيانات و مصدر معلومات للتلميذ ليختار ما يناسب إمكانياته ومعطيات بيئته المدرسية فالمهنية وتشير دراسة (العمار)" إلى أن أهم الحاجات لدى طلبة المرحلة الإعدادية التي يعانون منها ،هي الحاجة لمعلومات تتعلق بنوع الدراسة والمهنة "(كاظم عبد الله،2011، 27). **حيث أن قلة هذه المعلومات تجعل التلميذ يختار دراسته عشوائيا وبالصدفة وقد أكدت نتائج دراسة (Fillioud Aimee.1970)التي أجريت على1159 شابا تتروا أعمارهم مابين 15-24 سنة، حيث وجدت أن شابا واحدا من ثلاثة شبان جاء اختياره لمهنته بالصدفة (علاق،2016، 34)**. ومن المفترض أن يكون للفضاء المدرسي الأولوية في تقديم هذه المعلومات و توضيحها للتلميذ بكل أبعادها ومآلاتها بطريقة تقيه وتحصنه من الحصول عليها من مصادر غير مضمونه مما يعرضها للتشويه في تمثلات التلميذ و مدركاته، **ما ينعكس بالسلب على كفاءته في الاختيار وبناء مشروعه الشخصي _الدراسي والمهني_، وتشير دراسة بايارس وشونك(Payares et Schunk) إلى أن تصور التلميذ لكفاءته**

تؤثر على التزامه المعرفي ونجاحه الدراسي (زقاوة، 2019، 215). فهذه التصورات الواقعية لاختياره الدراسي تمكنه من السير نحو تحقيق مشروعه الشخصي كمواطن فاعل ومتمكن مما اختاره لان بناءه لهذا المشروع تأسس على معطيات واقعية و معرفية واضحة وشفافة بعيدة عن عوامل الصدفة و الاعتباطية و لا هدف من الانتقاء.

ونظرا لأهمية المشروع الشخصي للتلميذ و دوره في الكفاءة المهنية للأفراد عملت العديد من الأنظمة التربوية على تمكين المدرسة من كثير من الفعاليات التربوية داخلها لتوفير الفرصة الواقعية للتلميذ من الانتقاء،كالأنشطة اللاصفية و زيارة المؤسسات بمختلف أنشطتها الاقتصادية و الخدماتية ... الخ و توفير الفضاءات المهنية كورش العمل النموذجية داخل المدارس...الخ **حيث أكد أبو العطا (2006) على أن الأنشطة اللاصفية بكل أنواعها ومجالاتها تسهم بقدر كبير في تنمية شخصيات الطلاب، وتربيتهم التربية الخلقية والاجتماعية والنفسية والجسمية والعقلية، مما يعدهم لمواقف الحياة المستقبلية(مصطفى البزم، 2010 ، 7)**خاصة بمرحلة التعليم المتوسط باعتبارها المرحلة التعليمة التي يُكوّن فيها التلميذ تصورات حول مشروعه الشخصي_ الدراسي و المهني

لكننا نجد أن المدرسة الجزائرية توفر هذه الخدمة فقط من خلال جهاز الإرشاد و التوجيه المدرسي و المهني وأدوار مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، الأمر الذي يطرح تساؤل محوري ستحاول الدراسة الحالية الإجابة عليه وهو:ماهو مستوى كفايات التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصورات لمشاريعهم الشخصية ؟

3- التساؤلات

ماهو مستوى كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي– الدراسي والمهني؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كفايات التلاميذ المرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي_ الدراسي والمهني _ تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كفايات التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم _ الدراسي والمهني_ تعزى لمتغير المستوى الدراسي(الثانية-الثالثة– الرابعة)؟

4- الفرضيات:

- مستوى كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي _الدراسي والمهني _ مرتفع.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي _الدراسي والمهني _ تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كفايات التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي _ الدراسي والمهني _ تعزى لمتغير المستوى الدراسي(الثانية – الثالثة – الرابعة)

5- أهداف الدراسة :

- الكشف على مستوى كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني _.
- الكشف على الفروق في كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي _الدراسي والمهني _ وفقا لمتغير الجنس.
- الكشف على الفروق في كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي _الدراسي والمهني _ تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الثانية - الثالثة - الرابعة) .

6- أهمية الدراسة: تتمثل أهمية هذه الدراسة في أهمية متغيراتها والمتمثلة في:

– مرحلة التعليم المتوسط والتي يواجه فيها التلاميذ أول محطة للاختيار واتخاذ القرار الدراسي للانتقال إلى مرحلة التعليم الثانوي من جهة وما تتميز به هذه المرحلة النمائية بالنسبة للتلميذ_ مرحلة المراهقة_ من تغيرات في جميع الجوانب الجسمية النفسية المعرفية الأخلاقية....من جهة أخرى والتي يحتاج فيها التلميذ للمساعدة والأخذ بيده من خلال تزويده بالمعلومات الكافية التي تمكنه من بناء تصور لمشروعه الشخصي _الدراسي والمهني _.

–المشروع الشخصي– الدراسي والمهني – للتلميذ وهي من الممارسات التطبيقية التي ينادي بها المنحى التربوي للتوجيه والذي يرى أن التوجيه سيرورة ممتدة عبر الزمن وليس حدثا أنيا يحدث في مرحلة ما، حيث يكون فيها التلميذ عنصرا فاعلا في بناء مستقبله الدراسي والمهني وذلك في مراحل مبكرة من خلال تزويده بالمعلومات الكافية عن ذاته وعن محيطه الدراسي والتكويني والمهني وتزويده بمهارات الاستعلام الذاتي واتخاذ القرار والتي تمكنه من الاختيار بناءا على تصوره لمشروعه الشخصي- الدراسي والمهني-.

–كما تتمثل أهمية هذه الدراسة في مساعدة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باعتباره المسؤول عن متابعة التلاميذ لبناء مشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني_من خلال تزويدهم بمعلومات عن مختلف المسارات الدراسية والمهنية التي يمكن أن يلتحق بها التلميذ مستقبلا وكذا مساعدته ليتعرف على ذاته ويتجاوز مشكلات التي تواجهه وذلك بأن يستثمر الكفايات الموجودة لدى التلاميذ بمرحلة التعليم المتوسط بما يساعدهم في بناء تصور لمشروعهم الشخصي سواء ما تعلق بمعرفة ذاتهم أو معرفة محيطهم المدرسي والتكويني أو معرفة محيطهم المهني، بضبط المعلومات وتصحيح الخاطئ منها وتحينها وجعلهم يبنون تصورا واضحا لمشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني_ والذي يمكنهم من اتخاذ قرار الاختيار الدراسي بعيدا عن العشوائية والصدفة و الشهرة الاجتماعية للتخصص والانخراط في بناء مشروعهم الشخصي الدراسي والمهني بنجاح.

7- الدراسات السابقة :

1. **دراسة بوسنة محمود وترزولت حورية (1994) المعنونة بقياس النضج المهني للمتربصين بمراكز التكوين المهني بالجزائر**

وهدفت الدراسة إلى الإجابة على الفرضيتين التاليتين:

–إن المتربص الذي لديه نضج منخفض فإن احتمال نجاحه في مشروع التكوين المتبع من طرفه سيكون ضعيف

–إن المتربصين الذين اختاروا بأنفسهم التخصص المهني المتبع يتوفرون على مستوى نضج مهني أعلى من المتربصين الملتحقين بالتخصص ولكن ليس على اختيار شخصي.وقد شملت عينة الدراسة حوالي 200 مفحوص موزعة على 6 مراكز للتكوين المهني وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتراوحت أعمار المفحوصين مابين 18 و 24 سنة.أما عن أدوات الدراسة فقد استعمل الباحثان مقياس النضج المهني من إعدادهما وقد كانت نتائج الدراسة كمايلي:

–تؤكد النتائج بأنه من خلال متابعة حوالي 68 مفحوص على أهمية النضج المهني كخاصية سيكولوجية محددة للنجاح في مسار التكوين وكمحك خارجي لمصداقية وفعالية مقياس النضج المهني هو أن المفحوصين الذين تحصلوا على درجات أقل من المتوسط من المقياس غالبيتهم تركوا التكوين نهائيا(16 من بين 26 مفحوص)، ولم يسجل الباحثين أي انقطاع للمفحوصين الذين تحصلوا على درجات تفوق المتوسط أي (42 مفحوص) وقد شملت المتابعة 24 شهرا.

–كما أكدت النتائج فرضية البحث والتي تقول بأنه كلما كان الفرد قادرا على صياغة اختيار مهني باستقلالية كلما كان احتمال توفره على مستوى نضج مهني يفوق المتوسط أو مرتفع.كما سجلت الدراسة بأن الإناث يتوفرون على مستوى نضج مهني أعلى من الذكور.(بوصلب،2015، 34)

2. **دراسة لطيفة زروالي(2011)**المعنونة **بالتصورات المستقبلية لدى المراهق المتمدرس** بوهران وتهدف إلى التقرب من التصورات المستقبلية للمراهق المتمدرس من خلال معرفة القيم السائدة داخل المؤسسات الاجتماعية والمتبناة من طرف المراهق والتي على أساسها يبني صورته الذاتية الآنية ويحاول أن يتخيل صورته الذاتية المستقبلية ،وطبقت الدراسة على عينة قدرها 188 تلميذ 90 ذكرا و 98 أنثى تتراوح أعمارهم بين 15-19 سنة حيث كانت بعض النتائج كما يلي :

–يولي المراهقون(ذكورا وإناث)أهمية قصوى لممارسة مهنة والنجاح فيها كمعيار للنجاح للاجتماعي.

–الأغلبية الساحقة للمراهقين لا يدركون الوظيفة الثقافية والمعرفية للمدرسة فالارتباط بين المدرسة والمستقبل هو ارتباط فقط ذو طابع مؤسساتي.

3. دراسة بولجاج نشيدة (2017) المعنونة بـ **تصور المشروع الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة النهائية** تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المحددات النفسية وتصور المشروع الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة النهائية.معتمدين في ذلك على عينة من 40 تلميذا وتلميذة من ثانوية الأمير عبد القادر بالجزائر العاصمة، ومن خلال تطبيق مقياس الدافعية والنضج المهني،وبعد المعالجة الإحصائية تبين أن المحدد الأول والمتمثل في السلوك الدافعي والثاني النضج المهني لا يؤثران على تصور المشروع الدراسي والمهني .أما بالنسبة لعامل الجنس فاتضح من خلال دراسة أن هناك فروق بين الجنسين في تصور المشروع الدراسي والمهني

4. دراسة صالح الخطيب(د.س):أظهرت مدى حاجة الطلاب في دول الإمارات إلى التوجيه التربوي لاختيار التخصص الدراسي الجامعي المناسب وشملت الدراسة 250 طالبا وطالبة والتي أشارت إلى 40.70 % من الإناث يخضعن لرغبة الوالدين في اختيار التخصص مقابل 26.5% من الذكور يخضعون لرغبة أولياء الأمور، فيما يخضع 6.6 %من الإناث و8.6 % من الذكور لنصيحة الأقرباء والمدرسين،كما لاحظ من النتائج أن نسبة الذين التحقوا بالتخصص الدراسي بناءا على ميولهم لاتتجاوز 12.5 % عند الإناث و11.3 عند الذكور(داوود،2012، 1)

5. **دراسة ستيوارت واليسون stuart and alison (د.س)** :استهدفت الدراسة في أحد أهدافها معرفة أهم المصادر التي تؤثر على الطلبة في توجيههم لاختيار نوع دراستهم ومهنتهم وتكونت العينة من(431)طالبا وطالبة، منهم 398 ذكور و33 من الإناث أخذت من 13 مدرسة ثانوية وتكون الاستبيان الذي استخدمته الباحثة كأداة للحصول على المعلومات من(3) مجالات رئيسية تمثل المصادر التي يستقي الطلبة منها معلوماتهم حول أنواع التخصصات والمهن التي يمكنهم اختيارها وهي: المدرسة ، البيت، المصادر الخارجية الأخرى ،طلب منهم تحديد درجة تأثير هذه المصادر وفق البدائل التالية: تعطي كمية كبيرة من المعلومات، تعطي بعض المعلومات، لا تعطيهم أية معلومات أظهرت نتائج هذه الدراسة على أن المصادر ذات التأثير الكبير عليهم والتسلسل أهميتها كما أشار عليه الطلبة هي كالآتي: النشرات التي تصدرها الجامعة 73.5 % المؤتمرات التي تنظمها المدارس حول الفرص الدراسية والمهنية 27.4 % ،الأصدقاء في الجامعة 22.80 % ،وكمقارنة أجراها الباحث بين المصادر المختلفة لتقويم فاعلية وحجم اختيارهم الدراسي والمهني ، أشار الطلبة أم معلمي الفصول لديهم قدرة أكبر على إعطاء المعلومات في هذا المجال بالمقارنة مع قدرة القائم أو المختص بالتوجيه داخل المدرسة نفسها.وأن دروس المهن المقدمة من قبل المعلم المهن في المدرسة والتي تستخدم أسلوب المناقشة الجماعية في إدارتها ذات تأثير قليل على الطلبة، حيث شكلت 5.8 % من مجموع استجاباتهم كمصدر للتأثير على نوع اختيارهم الدراسي والمهني.(كاظم عبدالله، 2011 ، 47)

6. دراسة ليقر وبيمارتن pemartin وlegres (1985) من خلال قياس أثر التدخلات التربوية الخاصة بالسنة الثالثة والرابعة من التعليم الإعدادي في كندا والتي أظهرت تفوق المجموعة التجريبية في إحصاء وتحديد عوامل متعددة ومساعدة على بناء

وتحقيق المشاريع،كذلك تحديد أسباب الاختيار الواقعية والتي تعكس معظمها مستوى النضج المهني المرتفع بالمقارنة مع تلاميذ المجموعة الضابطة.(بوسنة و عمروني، 2009 ،23)

8- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة:قبل تقديم التعريف الإجرائي لابد من تحديد مفاهيم الدراسة والمتمثلة في:

1.8 الكفايات: الكفاية " نسق من المعارف المفاهيمية والمهارية (العملية) التي تنتظم على شكل خطاطات إجرائية تمكن داخل فئة من الوضعيات(المواقف) من التعرف على مهمة مشكلة وحلها(أداء) ملائم(بواب، 2014 ،91) كما تعرف الكفاية بأنها مجموعة من التصرفات الاجتماعية والوجدانية والمهارات المعرفية أو من المهارات النفسية الحس حركية التي تمكن من ممارسة دور، وظيفة، نشاط، مهمة أو عمل معقد على أكمل وجه (بن شويطة، 2014 ،16).وعليه الكفاية مجموعة من المعارف والسلوكيات والاتجاهات التي يجب أن تتوفر لدى التلميذ والتي تمكنه من بناء تصور لمشروعه الشخصي(الدراسي – المهني) .

2.8 المشروع الشخصي_ الدراسي والمهني _ : يرى بوتيني **boutinet**(1990) بأن المشروع هو توقع فردي أو جماعي لمستقبل مرغوب فيه ويركز في هذا المفهوم على ثلاثة أبعاد أساسية هي:

- الوضعية الحالية (وتمثل الحاضر).
- الوضعية المرغوب فيها (الوضعية المستقبلية).
- الوسائل المناسبة لتحقيقها(بولجاج، 2017 ، 243)فالمشروع هو تفاعل بين ثلاثة أزمنة الماضي والحاضر والمستقبل من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف المسطرة أما المشروع الشخصي للتلميذ " حسب **Dumora** ينتج عن علاقات قوة بين ثلاث أقطاب هي :

–القطب الدافعي :وهو قطب التصورات حول الذات .

- القطب المهني: وهو قطب التصورات حول المحيط الاقتصادي وحول المهن.

- قطب التقويم الذاتي: يتعلق بالعالم الدراسي (بن علي.مشري، 2018 ، 298)

وعليه فالمشروع الشخصي للتلميذ يتكون من ثلاث محاور رئيسية وهي معرفة الذات و ومعرفة المحيط المدرسي والتكويني ومعرفة المحيط المهني ما يمكنه من بناء تصور لمشروعه الشخصي_المدرسي والمهني_ ويجعله قادرا على وضع الأهداف والتخطيط لها والاختيار واتخاذ القرار مستقبلا.

أما كفايات التلميذ لبناء تصور للمشروع الشخصي في دراستنا تعرف على أنها : مجموعة من المعارف والسلوكيات والاتجاهات التي يجب أن تتوفر لدى التلميذ والتي تمكنه من بناء تصور لمشروعه الشخصي(الدراسي –المهني) في مرحلة التعليم المتوسط وتشمل معرفته لذاته (قدراته، ميوله، نقاط قوته وضعفه) ومعرفة المحيط الدراسي والتكويني(معلومات طريقة حساب المعدلات، المعاملات، هيكلة التعليم ،القبول والتوجيه ... معلومات عن التكوين المهني والتعليم المهني...) ومعرفة المحيط المهني (وهي معلومات عن المهن المتوفرة في المحيط ،شهادات ، الترقيات،الأجر .....)

و إجرائيا : تقاس بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على استبيان كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور للمشروع الشخصي _الدراسي والمهني_ ، حيث يعني ارتفاع الدرجة وجود كفايات مرتفعة، وانخفاضها يعني وجود كفايات منخفضة.

9. الدراسة الميدانية:

1.9- الدراسة الاستطلاعية: وتمثلت أهدافها في التعرف على الميدان، وبناء أداة الدراسة وحساب خصائصها السيكومترية.

1.1.9 - أداة الدراسة :الأداة المستخدمة في هذه الدراسة هي:استبيان كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي_ الدراسي والمهني_ و أعد الاستبيان بهدف القياس الكمي لمدى امتلاك التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط للكفايات الضرورية المساعدة على بناء تصور لمشروعهم الشخصي _ الدراسي والمهني _ و الذي تم بناءه بعد:

–الاطلاع على الإطار النظري المتوفر لدينا الذي تناول متغيرات الدراسة: المشروع الشخصي للتلميذ وكذا، تربية الاختيارات...

–الاطلاع على الدراسات السابقة المتوفرة لدينا:دراسة بوسنة محمود وتارزولت عمروني حورية (2013) المعنونة بتدعيم الدافعية المهنية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من خلال برامج لتربية الاختيارات المدرسية والمهنية و دراسة تارزولت عمروني حورية(2007/2006) المعنونة بأثر برنامج تربية الاختيارات على الخاصيات السيكولوجية الدالة على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية، الإطلاع على حقيبة تتبع المشروع الشخصي للتلميذ لعبد العزيز سنهجي وآخرين، وكذا الإطلاع على بعض المناشير الوزارية في مجال التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.بعدها تم صياغة عبارات هذا الاستبيان موزعة على ثلاثة أبعاد تقيس كفايات التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي_ الدراسي والمهني_

2.1.9 - عينة الدراسة الاستطلاعية :لدراسة الخصائص السيكومترية تم تطبيق الأداة على 30 تلميذا وتلميذة في مرحلة التعليم المتوسط والذين تم اختيارهم بطريقة عرضية.

3.1.9 - نتائج الدراسة الاستطلاعية :

- **حساب الخصائص السيكومترية للاستبيان:**

أ- الصدق:تم حساب الصدق بطريقتين:

❖ **الصدق التميزي**:تم تطبيق الاستبيان على تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وبعد تصحيح الدرجات تم ترتيبها تصاعديا،وتم استخراج نسبة (27 %) والتي تمثل عينة طرفية،بمعنى 8 تلاميذ من ذوي الكفايات المرتفعة و 8 من ذوي الكفايات المنخفضة،ثم حساب الفروق باستخدام" T " لعينتين مرتبطتين، والذي تم حسابه باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (1) يوضح الفروق بين الدرجات المنخفضة والمرتفعة في كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي_ الدراسي والمهني_

الفئات	ن	المتوسط	الانحراف	قيمة "T "	الدلالة
الدنيا	8	49.62	4.74	5.026	0.000
العليا	8	58.37	1.30		

يتضح من خلال الجدول رقم(01) أن قيمة" T"بلغت 5.026 وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ،هذا يبين أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الفئة العليا والفئة الدنيا،مما يدل على أن لهذا الاستبيان القدرة على التمييز بين التلاميذ مرتفعي ومنخفضي الكفايات لبناء تصور لمشروعهم الشخصي– الدراسي والمهني–.

❖ **صدق الاتساق الداخلي** : تم حساب صدق الاستبيان عن طريق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط الخطي(بارسون pearson)بين أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (2) يوضح معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لاستبيان كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي_ الدراسي والمهني_

الأبعاد	معامل الإرتباط
معرفة الذات	**0.77
معرفة المحيط الدراسي والتكويني	**0.74
معرفة المحيط المهني	**0.69

من خلال الجدول رقم (2) يتضح أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية يتمتع بمعامل ارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا يدل على صدق الاستبيان.

ب- **الثبات**: تم حساب الثبات بطريقتين: الاتساق الداخلي- ألفا كرونباخ– وعن طريق التجزئة النصفية

❖ **الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ** :تم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل بعد على حدى وللاستبيان ككل والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (03) يوضح معامل الثباتα كرونباخ لاستبيان كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي_ الدراسي والمهني_

الأبعاد	ن	عدد البنود	معامل ألفاكرونباخ
معرفة الذات	30	12	0.60
معرفة المحيط الدراسي والتكويني		10	0.57
معرفة المحيط المهني		09	0.66
الدرجة الكلية		31	0.76

اعتمدت الباحثة على معيار 0.55 لقبول معامل ثبات البعد، و بناءا على ذلك ومن خلال ملاحظة النتائج المبينة في الجدول أعلاه فإن معاملات ألفا كرونباخ مرتفعة وهي تشير إلى درجة مقبولة من الثبات ، كما نلاحظ أن ثبات الاستبيان ككل يساوي 0.76 وهو معامل مرتفع يشير إلى درجة عالية من الثبات.

❖ **حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية** :ذلك باستخدام معادلة سبيرمان بروان حيث تتم من خلاله تجزئة الأداة إلى جزئين(زوجي- فردي) ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين، ثم تصحيح الطول بمعادلة(سبيرمان براون SPEARMAN BROWN)،وتم حسابها عن طريق استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) وكانت النتائج كالتالي :

جدول رقم (04) يوضح نتائج الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاستبيان كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي_ الدراسي والمهني _

ر قبل التعديل	ر بعد التعديل
0.77	0.87

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية مرتفع مما يدل على ثبات الاستبيان

من خلال ما سبق يمكن القول أن استبيان كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي _ الدراسي والمهني_الذي تم بناءه من طرف الباحثة يتمتع بالصدق والثبات مما يسمح بتعميم تطبيقه في الدراسة الأساسية.

2.9 - الدراسة الأساسية:

1.2.9 منهج الدراسة: لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتماشى وطبيعة بحثنا الذي يهدف إلى التعرف على مستوى كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي _ الدراسي والمهني _

2.2.9 حدود الدراسة :تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- **الحدود الزمنية**: أجريت هذه الدراسة خلال الثلاثي الأول لسنة الدراسية 2019/2018
- **الحدود المكانية**: أجريت ببعض متوسطات دائرة عين التوتة بولاية باتنة.
- **الحدود البشرية**: تمثلت عينة الدراسة في تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط والذين تم اختيارهم بطريقة عرضية وقد بلغ عددهم 108 تلميذ وتلميذة من ثلاثة مستويات:السنة ثانية– السنة الثالثة والسنة الرابعة متوسط.

3.2.9 خصائص عينة الدراسة:

- **من حيث الجنس:**

جدول رقم (05) يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	55	% 50.93
أنثى	53	% 49.07
المجموع	108	% 100

- **من حيث السن:**

جدول رقم (06) يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث السن

السن	العدد	النسبة المئوية
11	4	%3.70
12	22	%20.37
13	38	%35.19
14	29	%26.85
15	08	%7.40
16	06	%5.56
18	01	%0.93
المجموع	108	% 100

- **من حيث المستوى الدراسي :**
-

جدول رقم (07) يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية
الثانية متوسط	36	%33.33
الثالثة متوسط	36	% 33.33
الرابعة متوسط	36	% 33.33
المجموع	108	% 100

4.2.9 - أداة الدراسة: التي تم إعدادها من طرف الباحثة حيث بعد حساب خصائصها وتعديلها تم صياغة 31بندا موزع على 3أبعاد كماهي موضحة في الجدول التالي:

الأبعاد	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	المجموع
معرفة الذات	12 . 11. 8. 7. 3. 1	10. 9. 6. 5. .4.2 .	12 بند
معرفة المحيط الدراسي والتكويني	22 . 21. 19 18. 17. 16 . 15. 14. 13	20	10 بنود
معرفة المحيط المهني	31 . 29. 28. 25. 24 .23	30 . 27. 26	09 بنود

❖ **معرفة الذات:**هي مجموعة من المعلومات التي يجب على التلميذ معرفتها عن ذاته وتجعله يكتسب كفايات تمكنه من اختيار الدراسة والمهنة التي تناسب قدراته وميوله واهتماماته وتطلعاته وبالتالي تحقيق مشروعه الشخصي وتتمثل هذه المعلومات في: معرفة نقاط قوته وضعفه، قدراته، قيمه، اتجاهاته ومعلومات عن عائلته، صحته،...

❖ **معرفة المحيط الدراسي والتكويني:**هي مجموعة من المعلومات عن المحيط الدراسي والتكويني والتي تجعل التلميذ يوسع معارفه ومدركاته ويعدل اتجاهاته عن عالم الدراسة والتكوين وتجعله يختار الدراسة أو التكوين بناء على تصور واضح لمشروعه الشخصي ومن بين هذه المعلومات: معرفة هيكلة التعليم الثانوي والجامعي، معرفة معاملات المواد،التواقيت الزمنية ،معرفة التوجيه ومعاييره، مختلف الشهادات،...ومعرفة منافذ التكوين التي يمكن أن يلتحق بها التلميذ،معلومات عن التكوين المهني وتخصصاته والتعليم المهني و تخصصاته ومختلف الشهادات ومختلف المنافذ المهنية التي يمكن أن يلتحق بها التلميذ مستقبلا...

❖ **معرفة المحيط المهني:**هي معلومات عن المهن الموجودة في المحيط الذي يعيش فيه التلميذ والتي تجعله يختار الدراسة أو التكوين الذي يؤهله لممارسة المهنة التي يميل إليها ويحبها وتتفق مع قدراته واستعداداته وميوله ومن بين هذه المعلومات:معلومات عن أنواع المهن التي يمكن أن يلتحق بها التلميذ ،شروط الالتحاق بها، الأجر، الترقيات، العطل، حقوق وواجبات الموظف...

- **طريقة التصحيح** : تتمثل بدائل الإجابة في الاستبيان على مايلي: موافق،غير موافق ووزعت الباحثة الدرجات على الاستجابات كمايلي:

موافق=2، غير موافق= 1بالنسبة للبنود الإيجابية، وغير موافق = 2 ،موافق = 1 للبنود السلبية وبذلك تكون الدرجة العليا للاستبيان هي: 62 ، والدرجة الدنيا : 31 ولكي يتم تحديد مستوى كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي تم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات كمايلي:

[31 ، 41.33] **منخفضة**، [41.34 ،51.66] **متوسطة** ، [51.67 ،62]**مرتفعة**

5.2.9- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :لقد تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لمعالجة البيانات والتحقق من الفرضيات، وبالنظر لطبيعة الدراسة اعتمدت الباحثة على الأساليب الإحصائية التالية:

–المتوسط،الانحراف المعياري لتحديد مستوى كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي_ الدراسي والمهني_

–اختبار" T "لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين الذكور والإناث في كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور للمشروعهم الشخصي _ الدراسي والمهني_

–اختبار" F " لحساب الفروق في كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي _ الدراسي والمهني_ وفقا لمتغير المستوى الدراسي (الثانية ،الثالثة ، الرابعة).

3.9- عرض نتائج الدراسة:

❖ **عرض نتائج الفرضية الأولى**:كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي _ الدراسي والمهني _مرتفع .

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب متوسط درجات كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي_ الدراسي والمهني_ والمطبق على التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ثم مقارنتها بمستوى الكفايات و التي تم تحديدها سابقا وكانت نتائج كمايلي:

جدول رقم (9) يوضح مستوى كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعه الشخصي _الدراسي والمهني _

	عدد البنود	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الكفايات
كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور للمشروعهم الشخصي	31	51.50	3.66	متوسطة

وبالنظر إلى متوسط درجات كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني_ والذي قدر بـ51.50 نجد أنه **متوسط** ووفقا للمعيار الموضوع سابقا وعليه يمكننا أن نقول:أن لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط كفايات متوسطة لبناء تصور لمشروعهم الشخصي_ الدراسي والمهني_وبالتالي لم تتحقق الفرضية.

- **عرض نتائج الفرضية الثانية** :توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كفايات التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي- الدراسي والمهني- تعزى للمتغير الجنس.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب الفروق بين الذكور والإناث في كفايات التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني_ باستخدام"T" لعينيتين مستقلتين و كانت النتائج التالي:

جدول رقم (10) يوضح نتائج اختبار" T" للفروق في كفايات التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي - الدراسي والمهني - تعزى للمتغير الجنس

	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	T	الدلالة
كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور للمشروع الشخصي	ذكور	55	50.76	3.92	2.19	0.03
	إناث	53	52.28	3.23		

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (10) أنه توجد فروق بين متوسطات الذكور والإناث في كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي – الدراسي والمهني- لصالح الإناث،حيث بلغت قيمة " T" 2.19 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.05 ،كما يتضح لنا أن متوسط كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني _لدى الإناث بلغ 52.28وهو أكبر من متوسط كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني_ لدى الذكور و الذي بلغ 50.76 وهذا يدل على أن مستوى كفايات الإناث بمرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشرعهم الشخصي_ الدراسي والمهني _ أكبر من الذكور.وعليه نقول أنه توجد

فروق بين الذكور والإناث في مستوى كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني _ لصالح الإناث.

- **عرض نتائج الفرضية الثالثة** التي تنص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني _تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الثانية، الثالثة، الرابعة) . لتحقق من هذه الفرضية تم حساب الفروق في مستوى كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني تعزي لمتغير المستوى الدراسي باستخدام الأسلوب الإحصائي" ANOVA" وقد جاءت النتائج كالتالي "

جدول رقم (11) يوضح نتائج اختبار" F "للفروق في كفايات التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي - الدراسي والمهني - تعزى للمتغير المستوى الدراسي

	مصدر التباين	مجموع المربعات	F	الدلالة
كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور للمشروع الشخصي	بين المجموعات	158.46	6.507	0.002
	داخل المجموعات	1278.52		
	المجموع	1436.99		

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (11) أنه توجد فروق في كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي_ الدراسي والمهني_ بين المجموعات الثلاثة: الثانية، الثالثة، الرابعة، حيث بلغت قيمة " F "= 6.50 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.05

من أجل معرفة اتجاه الفروق لصالح أي مجموعة تم حساب اختبار المقارنات البعدية باستخدام اختبار" LSD" وكانت النتائج كما يلي :

جدول رقم (12) يوضح نتائج اختبار المقارنات البعدية –LSD-

اختبار LSD		الفروق في المتوسطات	الدلالة	
السنة الثانية	الثالثة	0.027-	0.97	غير دال
	الرابعة	* 2.58-	0.002	دال
السنة الثالثة	الثانية	0.027	0.97	غير دال
	الرابعة	*2.55-	0.002	دال
السنة الرابعة	الثانية	*2.58	0.002	دال
	الثالثة	*2.55	0.002	دال

يشير الجدول رقم (12) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الثانية ،الثالثة،الرابعة) لصالح تلاميذ السنة الرابعة حيث كانت:

–الفروق في كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي_ الدراسي والمهني_ بين تلاميذ السنة الرابعة وتلاميذ السنة الثالثة بلغت قيمتها 2.55 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01 لصالح تلاميذ السنة الرابعة.

–الفروق في كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي_ الدراسي والمهني _بين تلاميذ السنة الرابعة وتلاميذ السنة الثانية بلغت 2.58 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01 لصالح تلاميذ السنة الرابعة.

–أما الفروق في كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي _ الدراسي والمهني _ بين تلاميذ السنة الثالثة وتلاميذ السنة الثانية قيمتها 0.027 عند مستوى (0.97) وهي قيمة غير الدالة.

4.9- المناقشة والتفسير للنتائج:

- **مناقشة الفرضية الأولى: كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي _ الدراسي والمهني _مرتفع**. وقد أسفرت هذه الفرضية على أن كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي **متوسطة** ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النقاط التالية:

بالعودة إلى التراث النظري نجد أن المرحلة النمائية التي يمر بها تلاميذ مرحلة التعليم المتوسطة تصادف مرحلة المراهقة والتي تتميز بعدم الاستقرار في جميع الجوانب الجسمية المعرفية الوجدانية ، فالمراهقون في هذه المرحلة تكون معلوماتهم غير مستقرة ومتذبذبة ونجدهم يبحثون عن المعلومات في مواضيع مختلفة وبالتالي لا يركزون على شيء محدد،كما لا يدركون أهمية المعلومات التي لديهم لاستغلالها في اختياراتهم الدراسية والمهنية المستقبلية،ولهذا فإنهم يميلون لاختيار الدراسة بناء على الميول دون إدراك منهم لأهمية معرفة ذاتهم ومعرفة محيطهم الدراسي التكويني والمهني وكذا الاختيار ،وهذه المرحلة تسمى حسب جينزبرج بمرحلة الاختيار المبدئي التي تقابل فترة المراهقة الممتدة من" 11- 17 سنة وتتميز بعدم اليقين والاستكشاف وبازدياد إحساس المراهق بذاته ورغبته في دراستها وتحليلها لهذا فهو لا يحدد بصورة قاطعة المهنة التي يختارها"(محمد السيد ،2001 ، 362).

قد يعود هذا كذلك إلى غياب دور المعلم في تزويد التلاميذ بالكفايات التربوية للتلاميذ (وجدانية معرفية سلوكية) و عدم تفعيل الأنشطة اللاصفية التي يمكن اعتبارها مصدرا مهما لبناء تصور لمشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني ذلك أن أساتذة التعليم المتوسط لا يخضعون للتكوين البيداغوجي الذي يسمح لهم بالتواصل الجيد مع التلاميذ و تزويدهم بالمعلومات التربوية و البيداغوجية إضافة إلى التكوين المعرفي، فاغلب الأساتذة يعتقدون أن دورهم البيداغوجي ينحصر فقط في التعليم و نقل المعارف للتلاميذ و تقويمهم رغم أن دورهم كبير جدا من الناحية التربوية بحكم تواجدهم يوميا مع التلاميذ ومشاركتهم حياتهم المدرسية. خاصة في المراحل المبكرة من تعلمهم والتي تزودهم بمهارات الاستعلام الذاتي والبحث عن المعلومات الجديدة لوحدهم،حيث أشارت **دراسة ستيوارت واليسون** أن معلمي الفصول لديهم قدرة أكبر على إعطاء المعلومات في هذا المجال بالمقارنة مع قدرة القائم أو المختص بالتوجيه داخل المدرسة نفسه.(كاظم عبدالله، 2011، 47) وذلك لدور المعلم الفعال في مرافقة التلميذ منذ مراحل المبكرة من نموه خاصة وأنه يقضي معظم وقته في المدرسة مع معليمه.بعكس مستشار التوجيه الذي يبرمج حصتين أو ثلاثة في مرحلة التعليم المتوسط والتي لا يستطيع من خلالها تغطية مقاطعة التي كلف بها ونشير إلى أن هناك مجهودات مبذولة من أجل التعيين التدريجي لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المتوسطات إلا أن معظم المتوسطات لم تستفيد بعد من منصب مستشار التوجيه.كما نجد أن معظم تلاميذ لا يدركون المعنى من الذهاب إلى المؤسسات التربوية والانتقال إلى جميع مراحلها ومستوياتها ومعنى المعرفة والنشاطات التي يتلقوها والتي تساعدهم على بناء مشروعهم الشخصي_ الدراسي والمهني_بنجاح حيث تشير دراسة لطيفة زروالي أن الأغلبية الساحقة للمراهقين لا يدركون الوظيفة الثقافية والمعرفية للمدرسة فالارتباط بين المدرسة والمستقبل هو ارتباط فقط ذو طابع مؤسساتي.

ضف إلى ذلك المستوى التعليمي لأولياء التلاميذ قد يجعلهم يختارون لأبنائهم بدلا من إشراكهم في بناء مشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني– و ربما هذا يجعل التلاميذ لا يتحملون مسؤولية البحث عن المعلومات فهم يعتمدون على أهلهم في اختيار الدراسة التي سيدرسونها والمهنة التي سيمارسونها في المستقبل حيث **يرى صالح الخطيب** أن40.70 % من الإناث

يخضعن لرغبة الوالدين في اختيار التخصص مقابل 26.5%من الذكور يخضعون لرغبة أولياء الأمور،فيما يخضع 6.6 % من الإناث و8.6 %من الذكور لنصيحة الأقرباء والمدرسين،كما لاحظ من النتائج أن نسبة الذين التحقوا بالتخصص الدراسي بناءا على ميولهم لاتتجاوز 12.5 % عند الإناث و 11.3 %عند الذكور.وهذا يفسر المستوى المتوسط لكفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي_ الدراسي والمهني _.

مناقشة الفرضية الثانية: وقد أسفرت الفرضية على:" **وجود فروق في كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي–الدراسي والمهني- تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث** "

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة بولجاج نشيدة التي ترى أن هناك فروق بين الجنسين في تصور المشروع الدراسي والمهني، والذي يمكن تفسيره بالعودة إلى "العوامل الفيزيولوجية تتعلق بكون الإناث أسرع نموا ونضجا حركيا ولغويا وعصبيا وبدنيا بالإضافة إلى كونهن أكثر دافعية نحو الدراسة والتعلم وسعيا لتحقيق الذات والرغبة في التفوق الدراسي"(بشقة، 2008 ،133).كما نجد أن أولياء الأمور يحرصون على تزويد الإناث بالكفايات التي تمكنهن من النجاح في حياتهن في المراحل المبكرة من نموهن و تمكينهن للوصول إلى المستويات الدراسية العليا ،وذلك من أجل ضمان مستقبلهن الدراسي والمهني وهذا يجعلهن أكثر نضجا من الذكور وهذا ما توصلت إليه دراسة بوسنة محمود و تارزولت عمروني حورية إلى أن الإناث يتوفرون على مستوى نضج مهني أعلى من الذكور كما نجد أن " أكثرية الآباء يطمح أن تتحصل الفتيات على شهادة البكالوريا أكثر منه لدى الفتيان، يظهر أن الأمر يرجع إلى كون الآباء هم أكثر وعيا كون الذكور باستطاعتهم الاندماج في الحياة المهنية حتى ولو بتكوين اقل أما الإناث اللواتي غالبا ما ينتظرهن الميدان الخدماتي هن بحاجة أكثر للتعليم والشهادات " (زروالي، 2011، 179)

- **مناقشة الفرضية الثالثة :** إن البيانات المحصل عليها من تحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة باستخدام ANOVA للكشف على **الفروق في كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي – الدراسي والمهني– تعزى لمتغير المستوى الدراسي** أظهرت مايلي:

وجود فروق في كفايات تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لبناء تصور لمشروعهم الشخصي–الدراسي والمهني_ تعزى للمستوى الدراسي(الثانية– الثالثة- الرابعة) لصالح تلاميذ السنة الرابعة وهذا يمكن تفسيره بالعودة إلى:

أن تدخلات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دور كبير في تزويد التلاميذ بمعلومات عن ذاتهم وعن المحيط الدراسي والتكويني والمهني، وكذا تحسيس التلاميذ بدورهم في بناء مشروعهم الشخصي_الدراسي والمهني _سواء كانوا متفوقين أو راسبين أي مهما كان مستواهم الدراسي، ونجد من خلال دراستنا أن تلاميذ السنة الرابعة تحصلوا على حصتين إعلام خلال مرحلة التعليم المتوسط "مرة خلال السنة الثالثة ومرة خلال السنة الرابعة "هذا ما جعل التلاميذ لديهم كفايات أكثر من تلاميذ السنة الثالثة الذين استفادوا من حصة إعلام واحدة فقط أما تلاميذ السنة الثانية فلم يتلقوا ولا حصة،حيث يرى ليقر وبيمارتن pemartin و legresمن خلال دراسته لقياس أثر التدخلات التربوية الخاصة بالسنة الثالثة والرابعة من التعليم الإعدادي في كندا والتي أظهرت تفوق المجموعة التجريبية في إحصاء وتحديد عوامل متعددة ومساعدة على بناء وتحقيق المشاريع، كذلك تحديد أسباب الاختيار الواقعية والتي تعكس معظمها مستوى النضج المهني المرتفع بالمقارنة مع تلاميذ المجموعة الضابطة.(بوسنة ،عمروني، 2009،23)وهذا ما يؤكد أن لتدخلات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من خلال:الإعلام، الإرشاد...دور في تزويد تلاميذ بمعلومات التي تجعلهم يطورون كفاياتهم لبناء تصور واضح لمشروعهم الشخصي-الدراسي والمهني،وبالتالي يختارون وفقا لأهداف وخطة واضحة وبالتالي ينخرطون في بناء مشروعهم الدراسي والمهني.

10. الخلاصة:

بناء المشروع الشخصي للتلميذ من بين المهام التربوية الأساسية للمدرسة وهذا لدوره الرائد في تمكين المتمدرسين من وضح الخطط لمستقبلهم الدراسي والمهني والسير نحو تحقيقه، وقد بينت الدراسة أن كفايات التلاميذ متوسطة الأمر الذي يطرح وبشدة ضرورة تفعيل كل الآليات اللازمة التي تتيح للتلميذ فرصة بناء مشروعه الشخصي.كذلك توفير الفضاءات المهنية في الوسط المدرسي وربط المدرسة و أنشطتها بالمؤسسات الاقتصادية و الاجتماعية و تفعيل الدور التربوي للأستاذ في توجيه التلاميذ، و تفعيل جهاز التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني و توسيع فعالياته في كل السنوات و المراحل- مرحلة التعليم المتوسط و الابتدائي- وتحريره من الأدوار الإدارية و تعميق ممارساته الحقيقية التربوية والنفسية.

المراجع :

بشقة؛ سماح.(2008).المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وحاجاتهم الإرشادية. غير منشورة .مذكرة الماجستير في علم النفس تخصص إرشاد نفسي مدرسي. جامعة الحاج لخضر باتنة.الجزائر.

بن شويطة؛ بلقاسم.(2014).الكفايات التعليمية وفق معايير جودة التدريس وعلاقتها بمفهوم الذات الأكاديمية. غير منشورة. مذكرة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية. جامعة حسيبة بن بوعلي.الشلف. الجزائر.

بن علي،نوال ومشري، سلاف.(2018).أهمية التفكير الناقد في سيرورة بناء المشروع الشخصي للتلميذ. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*،4(2)،291-304 .

بواب؛ رضوان.(2014).الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة. غير منشورة . أطروحة دكتوراه في علم إجتماع العمل والتنظيم . جامعة سطيف02.الجزائر.

بوسنة، محمود وترزولت.عمروني حورية.(2009).برامج تربية الاختيارات :تعريفها،مصادرها وأهميتها في بناء المشروع المدرسي والمهني عند الشباب. *مجلة العلوم الإنسانية*، ب(32)،7-26.

بوصلب، عبد الحكيم.(2015).استراتيجية الاختيار الدراسي والمهني وعلاقتها بالتوجه الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الجزائر.غير منشورة.أطروحة دكتوراه جامعة قسنطينة 02.الجزائر.

بولجاج، نشيدة .(2017). تصور المشروع الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة النهائية. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، 4(16)، 274-235 .

ترزولت؛عمروني حورية.(2007).أثر برنامج تربية الاختيارات على الخاصيات الدالة على بناء المشاريع الدراسية والمهنية– دراسة تجريبية على تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي بمدينة ورقلة. غير منشورة.رسالة دكتوراه..جامعة الجزائر.الجزائر

ترزولت،عمورني حورية و بوسنة، محمود.(2013).تدعيم الدافعية المهنية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من خلال برامج لتربية الاختيارات المدرسية والمهنية، *مجلة العلوم الإنسانية*،24(1)،89-114.

داوود، محمد.(2012)، دراسة 40% من الطلاب يخضعون لرغبة الآباء في اختيار التخصصات، مقال مسترجع يوم 2016/11/26 على الساعة (https://www.albayan.ae/across-the-uae/education/2012-07-14-1.168793220:39)

زروالي،.لطيفة.(2011).التصورات المستقبلية لدى المراهق المتمدرس. *دراسات نفسية وتربوية* (مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية)،4(2)، 156-185.

زقاوة،أحمد.(2019).المشروع المهني كآلية لإدماج الأطفال المتسربين من المدرسة(تصور مقترح).*مجلة تطوير*،6(1)، 201-229 .

سنهجي،عبدالعزيز وبلعياش، مديحة والحضري،المختار.(2011).أتهيأ لإعداد مشروعي المستقبلي –حقيبة تتبع مشروعي الشخصي بالثانوي الإعدادي "بورتفوليو".نسخة تجريبية .وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني.المملكة المغربية.

علاق، كريمة.(2016).تربية الاختيارات من بناء مشروع شخصي إلى بناء مشروع الحياة.*مجلة تطوير*،3(1)،22-47 .

القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04.08 المؤرخ في 23 جانفي 2008 .وزارة التربية الوطنية .

كاظم عبد الله،علاء الدين.(2011).التوجيه التربوي وأثره في اختيار الطلاب للفرع الدراسي(علمي/أدبي). (ط1). عمان. دار غيداء للنشر والتوزيع.

محمد السيد،عبد الرحمن.(2001).نظريات النمو"علم النفس النمو المتقدم".(ط1).القاهرة:مكتبة زهراء الشرق.

مصطفى البزم، ماهر أحمد.(2010). دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة. رسالة ماجستير.جامعة الأزهر.غزة.

مقدم؛خديجة.(2012).مشروع الحياة عند المراهقين الجانحين.أطروحة دكتوراه.جامعة ألسانيا.وهران.

المنشور الوزاري رقم 242 المؤرخ 29 أوت 2013،آليات تجسيد الإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط

المنشور الوزراي رقم 1051 المؤرخ في 23 جوان 2018 ،الإجراءات التنظيمية لمهام ونشاطات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المعينين بالمتوسطات.

References

Allaq, Karima. (2016). Raising choices from building a personal project to building a life project. *Tatweer Magazine*, 3(1), 22-47. [in Arabic].

Bachka; Samah. (2008). Behavioral problems of people with academic learning difficulties and their counseling needs. Master's thesis in Psychology, specializing in school psychological counseling. Unpublished. Hadj Lakhdar University, Batna, Algeria. [in Arabic].

Baouab; Radwan. (2014). Professional competencies required for university faculty members from the students' point of view. Unpublished . PhD thesis in the sociology of work and organization. 02, University of Setif, Algeria. [in Arabic].

Ben Ali, Nawal and Mashri, Solaf. (2018). The importance of critical thinking in the process of building a student's personal project. *Journal of Psychological and Educational Sciences*,4(2) ,291-304. [in Arabic].

Ben Shweta; Belkacem. (2014). Educational competencies according to teaching quality standards and their relationship to academic self-concept. Unpublished. Master's note in the theory and methodology of physical education and sports. Hassiba Benbouali University, Chlef. Algeria. [in Arabic].

Bolgaj, Nachida. (2017). Perception of the academic and professional project for final year students. *Journal of Psychological and Educational Studies*, 4 (16), 274-235. [in Arabic].

Bosna, Mahmoud and Tarzolt. Amrouni Houria. (2009). Choices Education Programs: Definition, Sources and Importance in Building the School and Vocational Project for Young People. *Journal of Human Sciences*, B(32), 7-26. [in Arabic].

Bouslb, Abdel Hakim. (2015). Academic and vocational selection strategy and its relationship to career orientation among secondary school students in the State of Algeria. Unpublished. PhD thesis, University of Constantine 02. Algeria. [in Arabic].

Daoud, Mohammad. (2012), Study of 40% of Students Subject to Parents' Desire to Choose Majors, Article retrieved on November 26, 2016 at 20:39

https://www.albayan.ae/across-the-uae/education/ 2012-07-14-1.1687932) [in Arabic].

Kazem Abdullah, Aladdin. (2011). Educational guidance and its impact on students' choice of academic stream (scientific / literary). (I 1). Amman. Dar Ghaida for Publishing and Distribution. [in Arabic].

Ministerial Circular No. 1051 of June 23, 2018, organizational procedures for the tasks and activities of school and vocational guidance and counseling consultants appointed in the middle schools. [in Arabic].

Ministerial Circular No. 242 of August 29, 2013, Mechanisms for Implementing School Counseling in the Middle Education Stage. [in Arabic].

Moghadam, Khadija. (2012). The Life Project for Delinquent Adolescents. PhD Thesis. University of Alsania. Oran. [in Arabic].

Mohamed El-Sayed, Abdel-Rahman. (2001). Growth Theories "Advanced Growth Psychology." (1st Floor). Cairo: Zahraa Al-Sharq Library. [in Arabic].

Mustafa Al-Bazm, Maher Ahmed. (2010). The role of extracurricular activities in developing the values of basic stage students from the point of view of their teachers in Gaza governorates. Master's thesis, Al-Azhar University, Gaza. [in Arabic].

National Education Directive Law No. 04.08 of January 23, 2008. Ministry of National Education. [in Arabic].

Sanhaji, Abdelaziz and Belayach, Madiha and Al-Hadary, Al-Mukhtar. (2011). I am preparing to prepare my future project - a portfolio that tracks my personal project in the preparatory secondary school "Portfolio". Trial version. The Ministry of National Education and Vocational Training. The Kingdom of Morocco. [in Arabic].

Tarzolt, Amourni Houria and Bousna, Mahmoud. (2013). Strengthening the professional motivation of middle school students through programs to educate school and vocational choices, *Journal of Human Sciences*, 24(1), 89-114. [in Arabic].

Tarzolt: Amrouni Houria. (2007). The impact of the choices education program on the characteristics indicative of building academic and professional projects - an empirical study on students of the third stage of basic education in the city of Ouargla. Unpublished PhD thesis..University of Algiers.Algeria. [in Arabic].

Zakawa, Ahmed. (2019). The professional project as a mechanism for integrating children who have dropped out of school (a proposed scenario). *Tatweer Magazine*. 6 (1). 201-229. [in Arabic].

Zerouali, Latifa. (2011). Future perceptions of the educated adolescent. *Psychological and educational studies* (Laboratory for the Development of Psychological and Educational Practices), 4(2), 156-185. [in Arabic].